

جدل في العراق حول تقرير مغلوط نسبته صحيفة "الشرق الأوسط"

السعودية لمنظمة الصحة العالمية توجه فيه تحذيرات من "حالات حمل غير شرعي في كربلاء.. الزميلة تسحب الخبر وتطرد مراسلها في بغداد وتؤكد التزامها بالمعايير الاخلاقية والمهنية بغداد - (أ ف ب) - أثار تقرير نشرته صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية الاحد جدلا في العراق واستدعى نفيا من منظمة الصحة العالمية، بعدما نسبت إلى متحدث باسم المنظمة المذكورة توجيهه تحذيرات من "حالات حمل غير شرعي في كربلاء".

وقررت صحيفة "الشرق الأوسط" فصل مراسلها في بغداد لنشر تقرير كاذب ومفبرك نسبة الى منظمة الصحة العالمية افاد بأنها، أي المنظمة، حذرت من ظاهرة حمل غير مشروع في موسم الحجيج الى كربلاء. ونقلت الصحيفة في موقعها الالكتروني اليوم الاحد نفي منظمة الصحة العالمية لهذا الخبر الكاذب المنسوب اليها، وأعلنت إيقاف المراسل المسؤول عن هذا الخبر التزاما منها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

وكان المراسل نقل هذا الخبر عن احد المواقع الاخبارية العراقية دون التأكد منه. وكانت الصحيفة قد اوردت أن "غريغوري هارتل، المتحدث باسم المنظمة، قال في بيان إن المناسبات الدينية التي تقام في العراق تشهد في الغالب اختلاطا غير منتظم بالوفود القادمة من خارج العراق خصوصا من جمهورية إيران المجاورة له".

واضافت الصحيفة مستندة إلى المصدر نفسه أنه "بعد زيارة الأربعين العام الماضي، حصلت حالات حمل غير شرعي لأكثر من 169 امرأة عراقية".

وإثر ذلك، أصدرت منظمة الصحة العالمية بيانا حصلت فرانس برس على نسخة منه، نفت فيه ما وصفته بانه "خبر كاذب".

وقالت المنظمة في بيانها إنها "تنفي بشدة ما ورد في أحد المواقع الإلكترونية من خبر كاذب. وتستنكر المنظمة مرة أخرى استخدام اسمها في خبر عار عن الصحة".

وأوضحت أن الخبر "نشر على موقع +أصوات حرة+ ويدعي أن أحد إعلاميي المنظمة في جنيف صرح بخصوص الزواج غير الشرعي خلال المراسم الدينية".

وأضاف البيان " إذ تدين المنظمة بأشد عبارات الإدانة إقحام اسمها في تقرير مفبرك لا يمت لمبادئها بصلة، فإنها تتحرى حالياً عن مصدر الخبر الخاطئ وقد تلجأ إلى مقاضاة ناشريه".

وبعدما حذفت صحيفة "الشرق الأوسط" الخبر عن موقعها الالكتروني، أصدرت رئاسة الوزراء العراقية بيانا طالبت فيه الصحيفة بتقديم اعتذار الى الشعب العراقي.

واورد البيان أن "التقرير الملقق الذي نشرته صحيفة الشرق الاوسط بعددها الصادر اليوم الاحد يشكل إساءة للشعب العراقي الغيور الذي يقاتل ويضحى بخيرة ابنائه دفاعا عن الارض والشرف والكرامة".

وأضاف "وعليه فإننا نطالب هذه الصحيفة والجهة المالكة لها بتقديم اعتذار للشعب العراقي على التقرير السيء الملقق الذي كذبه منظمة الصحة العالمية"، مشيرا إلى أن "العراق يحتفظ بحقه في مقاضاة الصحيفة المذكورة وفق الاصول والقوانين المعمول بها".

من جهته، أصدر مكتب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بيانا وصف فيه تقرير "الشرق الأوسط" بأنه "تعد قدر"، مهددا بإغلاق مكتب الصحيفة في العراق في حال لم تعتذر للعراقيين.

ويأتي هذا الجدل فيما تواصل مدينة كربلاء العراقية جنوب بغداد استقبال الملايين من الزوار الشيعة العراقيين والعرب والأجانب استعدادا لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين الاثنيين.

ويحيي الملايين من المسلمين الشيعة الاثنيين ذكرى أربعينية الإمام الحسين بن علي (ثالث الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية)، حفيد النبي محمد الذي قتل على يد جيش الخليفة الأموي يزيد بن معاوية، في واقعة الطف في العام 680 ميلادي، بمدينة كربلاء جنوب بغداد.